419

# مجمع اللطائف

ملتزم الطبع محمد جان الكريمى مع شقيقيه شريف جان وحسن
بمطبعتهم المؤسسة فى ١٣١٧ الهجريه الموافقة للسنة
١٩٠٠ الميلاديه بقزان

بو كتاب باصمه سنه رخصت بيرلدى پيطربورخده ٧ نچى فبرالده
١٩٠٠ نچى يلده

КАЗАНЬ.
Типографія Торговаго Дома Братьевъ Каримовыхъ.
1900 г.

# مجمع اللطائف

ملتزم الطبع محمد جان الكريمى مع شقيقيه شريف جان وحسن بمطبعتهم المؤسسة
فى ١٣١٧ الهجرية الموافقة للسنة ١٩٠٠ الميلادية بقزان

باصمه‌سنه رخصت ويرلدى سانكت پيطربورخده ٧ نچى
فبرالده ١٩٠٠ نچى يلده

Дозволено цензурою. С.-Петербургъ, 7 Февраля 1900 года.

КАЗАНЬ.
Типографія Торгоавго Дома Братьевъ Каримовыхъ.
1900 г.

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الله اعلى والافتتاح به اولى وبه نستعين جاء فى الاخبار قيل الخلق عشرة اجزاء تسعة منها الشياطين والجن وواحد منها الانس ثم جعل الانس مائة وخمسا وعشرين صنفا فمائة منه يأجوج ومأجوج وخمس وعشرون سائر الخلق فاربعة وعشرون من ذلك كفار ومصيرهم الى النار وبقى صنف واحد من المسلمين من مائة وخمس وعشرين صنفا ثم ان المسلمين افترقوا على ثلثة وسبعين فرقة فاثنان وسبعون كلهم اهل الهواء والبدعة ومصيرهم الى النار وواحد منها فى الجنة وواجب على كل من كان مؤمنا ان يحمد الله تعالى على هذا وان يعرف نعمته عليه وان يعرف الله تعالى قد اختارنا من جملة الخلق وجعلنا من صنف المؤمنين ثم جعل من صنف واحد من ثلثة وسبعين صنفا اثنان وسبعون من ذلك من الهواء المختلفة كلهم على الضلالة وواحد على سبيل السنة والجماعة

فصل

وروى عن يحيى بن معاذ رضى الله عنه الطاعة مخزونة من خزائن الله تعالى ومفتاحها الدعاء واسنانها اللقمة الحلال وقال النبى عليه السلام من اراد ان يكون كسبه طيبا فعليه ان يحفظ خمسة اشياء (اولها) ان لا يؤخر شيئا من فرايض الله تعالى لاجل الكسب ولا يدخل النقصان فيها (والثانى) ان لا يؤذى احدا من خلق الله تعالى (والثالث) ان يقصد بكسبه الكفاية لنفسه وعياله ولا يقصد به الجمع والكثرة (والرابع) ان لا يجهد نفسه فى الكسب جدا (والخامس) ان لا يرى رزقه من الكسب بل يراه من الله تعالى والكسب سببا من الاسباب

فصل

وروى عن النبى عليه السلام انه قال من اكتسب مالا من الحرام ثم تصدق به وانفقه فى سبيل

الله تعالى ذلك كلها القائد الى النار ﴿ فصــــل ﴾ وقيل يجب على المضيف ثلثه اشياء وعلى الضيف كذلك فاما التى يجب على صاحب البيت (اولها) ان لا يتكلف للضيف ما لا يطيق به فيتجاوز فيه السنة (والثانى) اى يطعمه من الحلال (والثالث) ان يحفظ عليه وقت الصلوة (واما التى يجب على الضيف (فاولها) ان يجلس حيث يجلسه (والثانى) ان يرضى بما قدم اليه (والثالث) ان يدعو عند خروجه ﴿ فصــــل ﴾ وروى عن الحسن البصرى رحمة الله عليه فى تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى على نيته يعنى صحة العمل مع النية وقال النبى عليه السلام نية المؤمن خير من عمله بلا نية لانه قال بعض العلماء قد يثاب على نية الخير وان لم يعمله ولا يثاب على عمله بلا نية وقال بعضهم لطول نيته وقصر عمله لانه قد ينوى ان يعمل الخير مادام حيا ولا يستطيع ان يعمل ما يبقى وقال بعضهم نية الفاسق شر من عمله لان النية عمل القلب والقلب معدن المعرفة ﴿ فصــــل ﴾ وروى فى بعض الاخبار من نظر فى النجوم وتفكر ساعة فى عجائبها وقدرة الله تعالى وقرأ هذه الآية ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار كتب الله له بعدد كل نجم فى السماء درجة فى الجنة ﴿ فصــــل ﴾ فى مناجات موسى عليه السلام قال لربه يارب من اول مخلوق خلقته قال الله تعالى روح محمد عليه السلام ثم خلقت درة بيضاء طولها مسيرة خمس مائة سنة وعرضها كذلك ثم بعد درة بيضاء خلقت سبعين الف مدينة فى الهواء بعضها فوق بعض وعرض كل مدينة مثل هذه الدنيا سبعين مرة وخلقت فى كل مدينة سبعين الف رجل لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة بل قلت كونوا وكانوا فيعبد كل واحد منهم سبعين الف عام ثم رجل واحد منهم عصانى فضربت تلك المدائن كلها بعضها ببعض فجعلتها دكادكا ثم خلقت بعدها ثمانين الف مدينة فى الهواء بعضها فوق بعض وعرض كل مدينة مثل هذه الدنيا عشر مرات وارتفاع كل مدينة مثل ما بين السماء والارض ثم ملاءت المدائن كلها خردلة خلقت طيرا اخضر فاكل منها فى كل سنة حبة واحدة حتى افنى مافى تلك المدائن كلها من الحبوب ثم مات الطير ثم خلقت بعده ثمانين الف رجل من نور ولم اخلق رجلين فى زمان واحد منها ومضى على كل رجل ثمانون الف عام وواحد بعد واحد ثم خلقت القلم ثم اللوح ثم العرش ثم الكرسى ثم خلقت بعد سبعين الف عام ملائكة السموات والارض ثم خلقت بعد ملائكه السموات بعد سبعين الف عام الجنة ثم النار بعد سبعين الف عام ثم خلقت بعد النار رجلا وسميته آدم وليس بابيك ياموسى فعاش ذلك الرجل عشرة الف عام ومات ثم خلقت بعده رجلا وسميته آدم فلم ازل خلقت

آدم وعاش كل واحد عشرة الف عام حتى عشرة الف آدم ثم خلقت اباك يا موسى فصل
فلما خلق الله تعالى نور محمد عليه السلام وامره الله تعالى بالسجود فسجد وبقى فى سجوده مائة سنة
ثم قسم الله تعالى نور محمد عليه السلام على عشرة اجزاء فخلق من الاول العرش ومن الثانى القلم
ومن الثالث اللوح ومن الرابع الشمس ومن الخامس القمر ومن السادس الكواكب ومن
السابع الملائكة ومن الثامن الكرسى ومن التاسع نور المؤمنين ومن العاشر محمدا عليه السلام
فصل قال النبى عليه السلام عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء لان
الله تعالى يحيى القلب الميت بنور العلم والحكمة كما يحيى الارض الميت بماء المطر قال بعض
الحكماء من اذنب ضاحكا فوالله تعالى دخل النار باكيا ومن اطاع وهو يبكى فوالله تعالى دخل
الجنة ضاحكا فصل روى عن النبى عليه السلام انه قال علامة الشقاوة اربعة
نسيان الذنوب الماضية وهى عند الله تعالى محفوظة (وذكر الحسنات الماضية وهو لا يدرى
اقبلت عند الله تعالى ام ردت (والنظر الى من هو فوقه فى الدنيا ولا ينظر الى من هو فوقه فى
الدين (وعلامة السعادة) اربعة ذكر الذنوب الماضية ونسيان الحسنات الماضية والنظر
الى من هو فوقه فى الدين ولا ينظر الى من هو فوقه فى الدنيا فصل روى عن
النبى عليه السلام انه قال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى له عبادة سبع مائة
عام لان الله تعالى لما خلق القلم نظر الله تعالى اليه بالهيبة فانشق القلم فقال الله تعالى يا قلم اكتب
فقال القلم ماذا اكتب فقال عز وجل اكتب بما هو كائن الى يوم القيمة ثم قال القلم يارب باى شئ
ابتدأ قال الله تعالى ابتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم فى مدة سبع مائة سنة من سنة الدنيا
فقال الله تعالى بعزتى وجلالى اى عبد من امة محمد عليه السلام يقرأ بالاعتقاد بسم الله الرحمن الرحيم
اكتب له ثواب عبادة سبع مائة سنة فصل روى عن موسى عليه السلام انه قال
قال الله تعالى يا موسى ان جهنم سبع طبقات بعضهن اسفل من بعض لو طرحت السموات السبع
والارض فى ادنى طبقة منها لرأيت ذلك كخاتم تلقيه فى البحر العميق يا موسى لو اخرجت من ادنى
طبقة منها وزن حبة من النار الى الدنيا لصارت الحجارة فحما والجبال رمادا ولم يبق على وجه
الارض ذو روح وقال الله تعالى يا موسى لو امرت باخراج رجل من النار وقام فى المشرق لمات اهل
المغرب من حر ناره ولا تنبت على وجه الارض نبات حتى تقوم الساعة فصل
روى عن النبى عليه السلام انه قال لو كان يوم القيمة يخرج من النار عقرب يقال له خريش طوله

ما بين السماء والارض وعرضه من الشرق الى المغرب فيقول له جبرائيل عليه السلام من اين انت ياخريش فيقول انا من النار ويقول له الى اين تذهب فيقول الى العرصات فيقول ماذا تطلب فيقول خمس نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة وعاق الوالدين وشارب الخمر والمتكلم فى المسجد بكلام الدنيا

فصل قال النبى عليه السلام من ضحك فى خمسة مواضع احبط الله تعالى عمل خمس وعشرين سنة خلف الجنازة وفى القبور وفى المسجد وعند قراءة القرآن وعند ذكر العلم

فصل قال النبى عليه السلام اذا قام المؤمن ليغتسل من الجنابة الحلال يقول الله تعالى ياملائكتى انى قد غفرت له وطهرته من الذنوب كما طهر بدنه من النجاسة واعطيه بعدد كل قطرة من قطرة مائه فى الجنة درجة لو نزل اهل المشرق والمغرب فيه لوسعوا له

فصل قال النبى عليه السلام من نام على الوضؤ كان فراشه له مسجدا ونومه صلوة ونفسه تسبيحا حتى يصبح (ومن نام على غير وضؤ كان فراشه له قبرا

فصل روى عن على ابن ابى طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب لان فى عيش الكلب عشرة خصال يجب كلها على المؤمنين اولها ليس له مال والثانى ليس له قدر بين الخلايق والثالث الارض كلها بساط له والرابع اكثر اوقاته يكون جايعا والخامس ان ضرب صاحبه لايترك بابه والسادس يأخذ العدو ويترك الصديق والسابع يحفظ صاحبه بالليل ولاينام والثامن اكثر عمله السكوت (والتاسع يكون راضيا بما يدفعه صاحبه (والعاشر اذا مات لم يبق عنه ميراث

فصل قال النبى عليه السلام اذا جلس المتعلم بين يدى العالم فتح الله تعالى له سبعين بابا من الرحمة ولا يقوم من عنده الا كيوم ولدته امه واعطاه الله تعالى بكل حرف ثواب ستين شهيدا وكتب الله تعالى بكل حديث عبادة سنة وبنى له بكل ورقة مدينة فى الجنة (وقال النبى عليه السلام من اذل عالما اذله الله تعالى يوم القيمة بين الخلايق وقال الله تعالى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى فليخرج من تحت السماء وفوق الارض فليطب ربا سواى

فصل روى عن النبى عليه السلام انه قال ان الله تعالى اذا احب عبدا يقول لجبرائيل عليه السلام ياجبرائيل انى احب فلان بن فلان فاحبه ثم يقول جبرائيل عليه السلام لاهل السموات ان ربكم يحب فلان بن فلان فاحبوه ويحبونه ويوضع له القول فى الارض واذا بغض فمثل ذلك

فصل قال النبى عليه السلام من اراد منكم سفرا فى الدنيا لا يمشى بلازاد فكيف تريدون سفرا الى الآخرة بلازاد وقالوا يارسول الله ما

زادنا الى الاخرة قال النبى عليه السلام قوموا وصلوا ركعتين فى سواد الليل لوحشة القبر
وصوموا فى الصيف لحر يوم القيمة وكان الصلوة شفيعا لملك الموت وجوا بالمنكر ونكير وضياء
فى قبره وفراشا تحت جنبه وتاجا على رأسه ولباسا فوقه ومونسا فى قبره فينام كالعروس الى
يوم القيمة واذا كانت القيمة يكون صومه له ظلا فوقه وتاجا على رأسه وحللا على بدنه ونورا
بين يديه وسترا بين النار وثقيلا فى الميزان وقائدا على الصراط كالبرق ومفتاح الجنة
فصـــل وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال قلت يارسول الله رغيف
اتصدق به احب اليك ام مائة ركعة تطوعا قال رغيف تصدقت به احب الى من مائة ركعة تطوعا قال
قلت يارسول الله من قضى حاجة المؤمن احب اليك ام مائة ركعة تطوعا قال النبى عليه السلام من
قضى حاجة المؤمن احب الى من الف ركعة تطوعا ثم قال النبى عليه السلام من ترك لقمة من
الحرام احب الى من الف ركعة تطوعا ثم قال النبى عليه السلام من تصدق درهما واحدا فى سبيل
الله تعالى فى حال حياته احب الى من جميع ماله يوصى ان يتصدقه بعد موته (وقال النبى عليه السلام
بر الوالدين احب الى من عبادة عمرة تطوعا (وقال النبى عليه السلام) يحشر امتى يوم القيمة على
عشرة اصناف (اما الصنف الاول) فيحشرون من قبورهم وفى بطونهم مملوة مثل الجبال حيات
وعقارب وينادى المنادى من قبل الرحمن فيقول هؤلاء الذين لم يعطوا الزكوة من اموالهم
وماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كما قال الله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم (واما الفوج الثانى) فيحشرون من قبورهم
يجرى من افواههم دم فينادى المنادى من قبل الرحمن هولاء الذين كذبوا فى البيع والشراء
وماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج الثالث) فيحشرون من
قبورهم مقطوعة اليد والرجل فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران فى
دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج الرابع) فيحشرون
من قبورهم على صورة الخنازير فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصى
سترا من الناس ولم يخافوا الله تعالى ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما
الفوج الخامس) فيحشرون يوم القيمة من قبورهم مقطوعة اللسان فينادى المنادى من
قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون بالزور والكذب ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى
النار (واما الفوج السادس فيحشرون من قبورهم وليس فى افواههم السنة فينادى المنادى

من

من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الشهادة ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى ومن يكتمها فانه آثم قلبه (واما الفوج السابع فيحشرون من قبورهم ويجرى من فروجهم صديد فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين كانوا يزنون فى دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا (واما الفوج الثامن) فيحشرون من قبورهم وبطونهم مملوءة القيح يسيل من بطونهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا (واما الفوج التاسع) فيحشرون من قبورهم وجوههم مسودة واسنانهم كقرن ثور واشفاههم تبلغ الى صدورهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشربون الخمر فى دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى ياءيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون (واما الفوج العاشر) فيحشرون من قبورهم وجوههم مثل القمر ليلة البدر وعلى رؤسهم تاج وعلى ابدانهم حلل من الجنة ونور يسعى بين ايديهم وبايمانهم وبيسارهم ومن خلفهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين التائبون العابدون الحامدون الراكعون الساجدون الصادقون الصالحون الصابرون المطيعون لامر الله تعالى المجاهدون المصدقون الناهون من نواهيه وهم ماتوا على التوبة هذا جزاؤهم اعطاهم الله تعالى ومصيرهم الى الجنة لقوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما

فصل

وروى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يأتى اربعة نفر عند باب الجنة بغير رؤية الحساب والعذاب (اولها) العالم الذى يعمل بعلمه (والثانى الحاج الذى يحج بغير عمل الفساد بمال حلال (والثالث) الشهيد الذى قتل فى المعركة بغير دواء فى سبيل الله تعالى على دين الاسلام (والرابع) السخى الذى اكتسب مالا من الحلال وانفقه فى سبيل الله تعالى بغير رياء فيتنازعون بعضهم على بعض لدخول الجنة اولا فارسل الله تعالى جبرائيل عليه السلام عليهم ليحكم بينهم بالعدل فلما رآى جبرائيل عليه السلام الشهيد يقول له ياشهيد ماعملت فى دار الدنيا وانت تريد دخول الجنة اولا فيقول لجبرائيل عليه السلام قتلت فى الدنيا رضاء لله تعالى ثم يقول له جبرائيل عليه السلام ممن سمعت ثواب الشهيد فيقول سمعت من العلماء فيقول جبرائيل عليه السلام ياشهيدا حفظ الادب لاتقدم من العلماء

ثم يسئل جبرائيل عليه السلام من الحاج فيقول مثل ذلك ثم يسئل من السخى فيقول مثل ذلك ثم يقول العالم الهى خلقتنى جسدا فما حصلت العلم الا بسبب سخاوة السخى وقلت فى كلامك ان الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين وبسبب احسانهم حصلت العلم فيقول الله تعالى صدق العالم يارضوان افتح الباب حتى دخل الجنة اولا السخى وهؤلاء بعدهم فصــــل روى لما جاء عاصون من امة محمد عليه السلام عند باب جهنم ورأوا مالكا ينسون اسم محمد عليه السلام من هيبته فيقول لهم من انتم فيقولون نحن ممن انزل القرآن علينا وممن يصوم شهر رمضان فيقول لهم مالك ما انزل القرآن الا على محمد عليه السلام فاذا سمعوا اسم محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم وقالوا نحن من امة محمد عليه السلام ثم يقول لهم ادخلوا فى النار واذا نظروا الى جهنم والى الزبانية يقولون يامالك ائذن لنا ساعة حتى نبكى على انفسنا فيأذن لهم فيبكون بالدموع حتى لم يبق دموع فيبكون دما ثم يقول لهم مالك ما احسن هذا البكاء لوكان فى الدنيا من خشية الله ما مستكم النار هذا اليوم يقول مالك للزبانية القوهم فى النار فاذا القوهم فى النار نادوا باجمعهم فيقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فترجع النار عنهم فيقول لها مالك يانار خذيهم فيقول النار كيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول مالك نعم بذلك امر رب العرش ان تأخذهم فمنهم من تأخذه الى قدميه ومنهم من تأخذه الى سرته ومنهم من تأخذه الى حلقه فاذا احرق النار كل اجسادهم الى وجوههم يقول مالك يانار لا تحرق وجوههم لانهم كانوا يسجدون بها للرحمن فى الدنيا ولا تحرق قلوبهم لانها خزائن الايمان فيبقون فيها ماشاء الله تعالى ثم ينادون ياحنان ويامنان فاذا يقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام مافعل المالك بالعاصين من امة محمد فى النار فيقول الهى وسيدى ومولاى انت تعلم بهم ومن حالهم فيأمر الله تعالى لجبرائيل عليه السلام اذهب وانظر ما حالهم فذهب جبرائيل عليه السلام الى مالك فاذا هو على منبر من نار فى وسط جهنم فاذا نظر الى جبرائيل عليه السلام فقام تعظيما له فيقول لجبرائيل عليه السلام ما ادخلك فى هذا الموضع فيقول ما فعل العاصون من امة محمد عليه السلام فيقول له مالك ما اسوء من حالهم وما اضيق من مكانهم قد احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم فيقول للمالك ارفع الطبق عنهم فيأمر مالك للزبانية فيرفعون الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبرائيل عليه السلام وعلموا انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا فيقول مالك هذا جبرائيل الامين الذى انزل القرآن على محمد عليه السلام فاذا سمعوا اسم محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم فيقولون ياجبرائيل اخبر لمحمد عليه

السلام وقل له ان معاصينا فرقت بيننا وبينه واخبره بسوء حالنا ثم انطلق حتى يقوم بين يدى الله
تعالى فيقول الله عز وجل يا جبرائيل كيف رأيت العاصون فى نار جهنم فيقول جبرائيل عليه السلام
الهى ما اسوء من حالهم وما اضيق من مكانهم فيقول الله تعالى هل يسئلون عنك شيئا فقال نعم يارب
يسئلون ان يبلغ خبرنا لمحمد عليه السلام فيقول الله تعالى انطلقه فبلغه خبرهم ثم ينطلق جبرائيل
عليه السلام الى محمد عليه السلام فى الجنة وهو فى خيمة من درة بيضاء ولها اربعة آلاف باب فيقول
جبرائيل يا محمد جئتك من عند امتك العاصين الذين يعذبون فى النار من امتك وهم يقرؤن بك السلام
ويقولون ما اسوء من حالنا وما اضيق من مكاننا ثم يأتى النبى عليه السلام عند العرش ويسجد الله
تعالى ويثنى ثناء لم يثن احد مثله فيقول الله تعالى ارفع رأسك يا محمد واسئل ما شئت ثم يرفع فقال
يارب الاشقياء العاصون من امتى يعذبون فى النار قد نفذ فيهم حكمك وقال الله تعالى يا محمد قد
وهبت لك بهم ثم انطلق الى النار فقال يا مالك ما حال امتى فى النار فيقول المالك حالهم شديد
وعذابهم اليم ثم قال يا مالك افتح ابواب جهنم ففتح الباب واذا نظروا الى النبى عليه السلام
فصاحوا باجمعهم فيقولون يا رسول الله قد احرقت النار جلودنا واكلت لحومنا ثم يخرجهم
من النار وقد صاروا فحما فينطلق بهم الى نهر فى باب الجنة يسمى بماء الحيوة فيغسلهم ويكون
وجوههم كالقمر ثم يرسل الله تعالى لكل واحد منهم تاجا على رأسه وحللا على بدنه ثم يدخلون الجنة
بفضل الله ورحمته — فصـــل — روى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة
يؤتى الموت على صورة كبش فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت
فيقولون نعم ثم يقال يا اهل النار هل تعرفون الموت فينظرون فيقولون نعم فيذبح بين الجنة والنار ثم ينادى
المنادى يا اهل الجنة ويا اهل النار لا موت لكم بعد اليوم — فصـــل — قال النبى
عليه السلام لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض خلق الصور واعطاه لاسرافيل عليه السلام
ووضعه على فمه وجعل بصره الى السماء ينتظر متى يؤمر بالنفخ وقيل يا رسول الله ما الصور قال هو
قرن عظيم عرضه كعرض السماء والارض ينفخ فيه ثلث نفخات وفى بعض الروايات ينفخ نفختين
نفخة لهلاك من فى السموات والارض ونفخة للبعث فيأمر الله تعالى لاسرافيل عليه السلام النفخة
الاول فينفخ فيه ففزع من فى السموات والارض وتزلزلت الارض فتضع كل ذات حمل حملها
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ثم يأمر الله فينفخ نفخة الصعق
فصعق يعنى يموت اهل السموات والارضين لقوله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات

و الارض الاماشاءالله يعنى جبرائيل وميكائل واسرافيل وعزرائيل ثم يقول الله تعالى ياملك الموت من بقى من خلقى فيقول الهى بقى جبرائيل وميكائل واسرافيل وحملة العرش فيقول الله اقبض ارواحهم فقبض ارواحهم فيقول الله تعالى ياملك الموت من بقى من خلقى فيقول يارب انت حى لايموت وبقى عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى ياملك الموت اولم تسمع قولى كل من عليها فان وانت خلق من خلقى ثم يأمر الله تعالى بقبض روح نفسه ويأتى الى موضع بين الجنة والنار وجعل اصبعه على عينه اليسر ينزع روحه فيصيح صيحة لوكان الخلق كلهم فى الحيوة لماتوا من صيحته ثم يقول لو علمت ان نزع الروح بهذه الشدة لكنت على قبض ارواح المؤمنين اشفق ثم يموت فلايبقى من خلق الله تعالى احد ثم يقول الله تعالى اين الذين يأكلون رزقى ويعبدون غيرى ثم يقول الله تعالى ( لمن الملك اليوم ) ولا يجيب احد فيجيب بنفسه فيقول ( لله الواحد القهار) ثم يأمر الى السماء ان يمطر فيمطرمطر اكمنى الرجال اربعين يوما حتى يكون الماء فوق كل شئ اثنى عشر ذراعا فنبت بدن الخلق بذلك الماء كنبات البقلاء حتى يتكامل اجساد هم فتكون كما كانت ثم ان الله تعالى احيى جبرائيل عليه السلام وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام ويأمر لاسرافيل ان يأخذ الصور ثم يأمر الارواح كلها فتدخلون فى الصور ثم يأمر لاسرافيل ان ينفخ فينفخ فى الصور نفخة البعث فيخرج الارواح كلها من الصور كالنحل ما بين السماء والارض وتدخل الارواح كلها فى الارض الى اجسادهم ثم ينزلون على قبرالنبى عليه السلام مع البراق والحلل والتاج من الجنة فلما انشق الارض عنه نظر الى جبرائيل عليه السلام فيقول يااخى جبرائيل ما هذا اليوم فيقول يوم القيمة فيقول يااخى جبرائيل ما فعل الله تعالى بامتى فيقول له انت اول من بعث من الارض ثم يأمر الله تعالى لاسرافيل عليه السلام فينفخ فى الصور حتى يخرجون من قبورهم فيجمعون الى موقف ويقفون فيه مقدار سبعين عاما حتى لاينظر الله تعالى اليهم ولايقضى بينهم فيبكون حتى ينقطع الدموع ثم يبكون دما ثم يدعون الى موضع الحساب حتى تجتمع الانس والجن وغيرهم للحساب ثم ان الله تعالى يأمر ان تنزل الملائكة من السموات السبع وتنزل الملائكة من السماء الاولى ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس ثم السابع حتى تكونون سبع صفوف ثم يقضى

الله تعالى بين الخلق ويأمر الوحوش والبهايم فيقول كونوا ترابا وكانوا ترابا ثم يأمر الله تعالى لعباده فريق فى الجنة وفريق فى السعير اللهم اجعلنا من الفريق الذى فى الجنة قيل من بكى فى الدنيا من خشية الله تعالى حتى تسيل قطرة من عينه على الارض لاتمسه النار حتى يرجع قطرة السماء اليها وليس يرجع يعنى كما ان المطر اذا نزل من السماء لايرجع اليها ابدا وكذلك الباكى من خشية الله تعالى لاتمسه النار ابدا

فصل

لاينبغى للمؤمنين ان ينام حتى لم يصلح اربعة اشياء (اولها) ان لاينام وله على وجه الارض خصم حتى يأتيه وتحلل منه لانه ربما يأتيه ملك الموت وتقدمه على ربه ولا حجة له عنده (والثانى) لاينبغى ان ينام مالم يتب من ذنوبه التى سلفت لانه ربما يموت من ليلته ويبقى مع الذنوب (والثالث) لاينبغى ان ينام وقد بقى عليه فرض من فرائض الله تعالى لانه لاحجة له فى يوم القيمة مع النقصان فى الفرايض (والرابع) لا ينبغى ان ينام حتى يوصى وصية لانه ربما يموت فى الليلة بغير وصية

فصل

روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى عليه السلام انها قالت الذنوب ثلث ذنوب يغفر الله تعالى وذنوب لا يغفر الله تعالى وذنوب لايترك منه شئ اما الذى يغفر من الذنوب الذى بينه وبين الله تعالى واما الذى لايغفره هو الشرك بالله تعالى ومن يشرك فقد حرم الله تعالى عليه الجنة ومأويه النار واما الذى لا يترك منه شئ فظلم العباد بعضهم بعضا فينبغى العبد ان يجتهد فى ارضاء الخصم لان الذنب اذا كان بينه وبين ربه هو الرحيم يتجاوز عنه بالاستغفار والتوبة واما اذا كان بينه وبين العباد فانه يطلب رضائه البتة ولا ينفعه الاستغفار والتوبة ما لم يرض به الخصم وان لم يرضه فى الدنيا اخذ من حسناته يوم القيمة ويدفع اليه بامر الله تعالى

فصل

قيل اعلموا ان حال الموت حال الشدة وحال العطش واحتراق الكبد ففى ذلك الوقت يجد الشيطان اليه فرصة من نزع الايمان لان المؤمن يعطش فى ذلك الوقت فيأتى الشيطان عند رأسه مع قدح من الماء فيحركه فينظر المؤمن اليه فيقول له اعطنى من الماء ولايدرى انه شيطان فيقول له قل لا صانع للعالم حتى اعطيك من الماء فان لم يجبه يذهب عن رأسه ويأتى الى موضع قدميه فيقول المؤمن له اعطنى من الماء فيقول له قل كذب الرسول حتى اعطيك فمن ادركته

السعادة يرد كلامه ويتفكر امامه ورده ومن ادركته الشقاوة يجيبه وقال ما قال الشيطان ويخرج من الدنيا كافرا نعوذ بالله من ذلك ﴿ فصـــل ﴾ حكى ان زاهدا من الزهاد مرض مرضا شديد افلقنه اصحابه كلمة الشهادة فلم يقل فادوا عليه ثانيا وثالثا لم يقل فقال ما اقول فبكى اصحابه فلما توفى راوه فى المنام وسئلوا عن حاله فقالوا له ما فعل الله تعالى بك ياشيخ فقال لهم غفرلى ربى فقيل له كيف غفر الله تعالى اذا لقنك اصحابك كلمة الشهادة رددت قولهم عليهم فقال لهم ما رددت عليهم بل رددت قول الشيطان لانه كان يريد ان يسلب ايمانى ﴿ فصـــل ﴾ عن مقاتل بن مرحيان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى الى السماء فانطلق بى جبرائيل عليه السلام حتى انتهى بى الى السماء فانطلق بى جبرائيل عليه السلام حتى انتهى بى الى الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى ثم قال جبرائيل عليه السلام يا محمد تقدم وقلت يا اخى جبرائيل انت تقدم فقال لا ينبغى لاحد غيرك ان يتجاوز عن هذا المكان انت اكرم عند الله منى فقدمته حتى انتهيت الى سرير من ذهب وعليه فراش من حرير الجنة فينادى جبرائيل عليه السلام من خلفى فقال يا محمد ان الله تعالى يثنى عليك فاسمع فاطلع فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت (التحيات لله والصلوات والطيبات) ثم قال الله تعالى (السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته) ثم قلت (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) ثم قال جبرائيل عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) ثم قال الله تعالى (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون) فقلت نعم يارب آمنت بك والمؤمنون (كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله) كما فرقت اليهود والنصرى من امة موسى وعيسى عليهما السلام وقال الله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت) يعنى لها ثواب ما كسبت من الخير (وعليها ما اكتسبت) يعنى من الشر ثم قال الله تعالى يا محمدا سأل منى ما تريد وقال محمد عليه السلام (غفرانك ربنا واليك المصير) يعنى اغفرلنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة وقال الله تعالى غفرت لك ولامتك من وحدنى وصدق بك وقال الله تعالى يا محمد اسأل منى ماتريد فقلت (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا اواخطأنا) وقال الله تعالى لا ءاخذ امتك بما نسيتم اواخطأتم اوما اتيتكم عليهم قال الله تعالى يا محمد

اسال

اسأل منى ما تريد فقلت ( ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ) لان فى بنى اسرائيل كانوا اذا اخطئوا خطيئة حرم الله تعالى عليهم بذلك طيبة الطعام قال الله تعالى لك ذلك يامحمد ثم قال الله تعالى يامحمد اسأل منى ماتريد فقلت ( ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ) فان امتى ضعيفة وقال الله تعالى لك ذلك يامحمد ثم قال الله تعالى اسأل منى ما تريد فقلت (واعف عنا واغفرلنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين (قال الله تعالى لك ذلك يامحمد ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين

فصـــل

قيل ان آدم عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى لامة محمد عليه السلام اربع كرامات ما اعطانى احديها ان قبول توبتى كانت بمكة وامة محمد عليه السلام يتوبون فى كل مكان فتقبل توبتهم والثانى كنت لابسا فلما عصيت جعلنى عريانا وامة محمد عليه السلام يعصون فى كل يوم مرات يلبسون ثيابهم والثالث لما عصيت فرق الله بينى وبين حواء امرأتى وامة محمد عليه السلام يعصون ولا يفرق الله تعالى بينهم وبين زوجاتهم والرابع انى لما عصيت فى الجنة اخرجنى منها وامة محمد عليه السلام يعصون فى خارج الجنة ويدخلون فيها

فصـــل

قيل جاء جماعة من اليهودى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يامحمد اخبرنا عن هذه الصلوة الخمس التى افترضها الله تعالى عليك وعلى امتك قال رسول الله عليه السلام اما صلوة الظهر اذا زالت الشمس يسبح كل شىء لربنا واما صلوة العصر فانها الساعة التى اكل فيها آدم عليه السلام من الشجر واما صلوة المغرب فانها الساعة التى تاب الله على آدم عليه السلام واما صلوة العتمة فانها فى الساعة التى صليها المرسلون واما صلوة الفجر فان الشمس اذا اطلعت تطلع بين قرنى الشيطان ويسجد كل كافر من دون الله تعالى فقالوا اصدقت يامحمد قالوا فما ثواب من صلى هذه الصلوة الخمس قال النبى عليه السلام من صلى صلوة الظهر حرم الله تعالى عليه جهنم يوم القيمة ومن صلى صلوة العصر خرج من ذنوبه وصار كيوم ولدته امه ومن صلى صلوة المغرب لم يسئل الله تعالى عنه شيئا ومن صلى صلوة العشاء حرم الله تعالى عليه ظلمة القبر وظلمة القيمة والنار ويعطى الله تعالى نورا يتجاوز به على الصراط (وقال النبى عليه السلام والذى بعثنى بالحق نبيا من صلى صلوة الفجر فى الجماعة اربعين يوما اعطاه الله تعالى برائتين براءة من النار وبراءة من النفاق فقالوا صدقت يامحمد قالوا فلم افترض الله تعالى عليك وعلى امتك الصوم ثلاثين يوما قال النبى

عليه السلام ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلثين يوما فافترض الله تعالى الجوع على ذريته ثلثين يوما ويأكلون في الليل تفضلا من الله تعالى على خلقه قالوا صدقت يا محمد وقالوا اخبرنا ما فضلك على الانبياء فقال النبي عليه السلام فما من نبي الا دعا على امته بالهلاك واني اخترت الشفاعة على امتي فقالوا صدقت يارسول الله قالوا (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) ﴿ فصـــل ﴾ وروى عن كعب الاخبار رضي الله عنه انه قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام في مناجاته ياموسى ركعتان يصليها احمد وامته وهي صلوة الفجر بعزتي وجلالي اغفر لهم ما اصاب من الذنوب في ليلة اونهار ذلك اليوم ياموسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة الظهر فاعطيهم (في اول ركعة منها المغفرة وفي الثانية اثقل موازينهم (وفي الثالثة اوكل بهم الملائكة يسبحون لهم ويستغفرون لهم (وفي الرابعة افتح لهم ابواب السماء وينظر عليهم الحور العين ياموسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة العصر فلايبقى ملك في السماء ولا في الارض الا يستغفر لهم ومن استغفرت له الملائكة لم اعذبه ابدا ياموسى ثلث ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة المغرب افتح لهم ابواب السماء وما يسئلون من الحاجة الا قضيت لهم ياموسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة العشاء خير لهم من الدنيا وما فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم فاعطي بكل قطرة تقطر من الماء في الجنة درجة يوم القيمة عرضها كعرض السماء ﴿ فصـــل ﴾ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الرسول عليه السلام اول من يدعى يوم القيمة نوح عليه السلام وامته فيقول الله تعالى يا نوح هل بلغت قومك ما ارسلت لك فيقول نعم يارب ثم يقول الله تعالى لقوم نوح عليه السلام هل بلغكم نوح عليه السلام فيقولون لا ان كنت ارسلته الينا رسولا فما بلغنا ما امرته فيقول الله تعالى لنوح عليه السلام ان هؤلاء يزعمون انك لم تبلغ لهم فهل لك عليهم شهود فيقول نوح عليه السلام نعم يارب فيقول الله تعالى من هم فيقول امة محمد عليه السلام فيدعوهم ويسئلهم فيقولون نعم يارب نشهد ان نوح عليه السلام قد بلغ لهم فيقول قوم نوح عليه السلام لهم كيف تشهدون علينا وكنا اول الامم وانت آخر الامم فيقولون ان الله تعالى قد بعث علينا رسولا وانزل عليه كتابا فيه خبركم فاخبركم بما انزل فيه خبركم ﴿ فصـــل ﴾ قيل ان المؤمن

اذا مرض مرضا يقول الله تعالى للملائكة ياملائكتى اكتبوا العبدى مثل ما يعمل فى صحته حتى خلى سبيله ﴿ فصل ﴾ وروى عن رسول الله عليه السلام انه قال للعباس اخبرك فضل اربع ركعات واقرأ فى ركعاته فاتحة الكتاب مرة وسورة معها فاذا انقضت القراءة والثنا قل سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشر مرات قبل الركوع ثم اركع فقلها عشرة ثم ارفع رأسك فقلها عشرة ثم اسجد فقلها عشرة ثم ارفع رأسك فقلها عشرة قبل ان تقوم وذلك خمس وسبعون فى كل ركعة وهى ثلث مائة فى اربع ركعات لو كانت ذنوبك مثل زبد البحار واوراق الاشجار فى الدنيا جميعا غفر الله تعالى ذلك الذنوب كلها ان شاء الله تعالى ثم قال النبى عليه السلام من لم يستطع ان يفعلها فى كل جمعة فعلها فى كل شهر فان لم يستطع فعلها فى كل سنة فان لم يستطع فعلها فى عمره مرة ﴿ فصل ﴾ قيل سمى المحراب محرابا لانه موضع الحرب يعنى يحارب الامام بالشيطان حتى لا يشغل قلبه بشئ ﴿ فصل ﴾ قيل ان حاتم الزاهد جاء على عصام بن يوسف رضى الله عنه قال له عصام ياحاتم هل تحسن ان تصلى فقال اذا قمت الى الصلوة ارى الكعبة بين الحاجبين والميقات صدرى والله تعالى فوقى يعلم ما فى قلبى وقدمى على الصراط والجنة عن يمينى والنار عن شمالى وملك الموت خلفى واظنها آخر الصلوة ثم اكبر تكبيرة الافتتاح ﴿ فصل ﴾ وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال من قال استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه ) ثلث مرات بعد كل صلوة غفر الله تعالى سيئاته وان كان مثل اوراق الاشجار يعنى اذا كان الاستغفار مع ندامة القلب ﴿ فصل ﴾ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه جاء رجل الى النبى عليه السلام فقال ما نمت فى هذه الليلة يارسول الله فقال له من اى شئ فقال من عفريت فقال له انك اذا نمت قل (اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) لم يضرك شئ باذن الله تعالى ﴿ فصل ﴾ قال النبى عليه السلام من صام شهر رجب استوجب من الله تعالى ثلثة اشياء مغفرة جميع ذنوبه (والثانى عصمته فيما بقى من عمره (والثالث امان من العطش فى يوم القيمة ثم قام شيخ ضعيف قال يارسول الله انى اعجز عن صيام كله فقال عليه السلام له صم اول يوم منه فان الحسنة فيه بعشرة امثالها واوسط يوم منه وآخر يوم منه فانك تعطى ثواب من صام كله (وقال النبى عليه السلام من صام منه يوما كتب له صيام الف سنة

(ومن صام منه سبعة ايام غلقت عليه سبعة ابواب جهنم ومن صام منه ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة ويدخل من اى باب شاء ومن صام منه عشرة ايام لم يصف الواصفون ماله عند الله تعالى من اجر وثواب ﴿ فصـــل ﴾ قال النبي عليه السلام احفظوا الصلوة الخمس فى الجماعة فان تكبيرة يدركها المؤمن فى الجماعة مع الامام خيرله من مائة الف حجة وخيرله من وزن الجبال ذهبا يتصدق به على المساكين وصلوة واحدة يصليها المؤمن فى الجماعة خيرله من مائة الف فرس يهبها فى سبيل الله تعالى وليس على من مات على السنة والجماعة من عذاب القبر وشدة يوم القيمة ومن احب المساجد والجماعة احبه الله تعالى ومن احب الصلوة فى الجماعة بعث الله تعالى اليه ملك الموت كما بعث الى الانبياء عليهم السلام وفتح فى قبره بابين من الجنة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة ويشرب من انهارها ويأكل من اثمارها الامن احب الصلوة فى الجماعة اعطاه الله تعالى فى كل يوم مدينة من درة بيضاء وكان موته كموت الصديقين ويحشر من قبوره مع الشهداء ويكون يوم القيمة تحت العرش مع النبيين والصديقين ويكون يوم القيمة وجهه كالقمر عليكم بالصلوة الخمس فى الجماعة فان تكبيرة يدركها المؤمن فى الجماعة خيرله من مائة الف بدنة ينحرها فى سبيل الله تعالى وخيرله من مائة الف جهاد مع النبي عليه السلام ﴿ فصـــل ﴾ قال النبي عليه السلام اذا قام احدكم من المجلس فليسلم لان السلام كفارة ويستغفر له الملائكة ونزلت عليه الرحمة ﴿ فصـــل ﴾ قال النبي عليه السلام الولد يسبح فى بطن امه والاجر لابويه وغم الولد عبادة والنفقة عليه امان من النار ﴿ فصـــل ﴾ وروى عن على ابن ابى طالب كرم الله وجهه انه قال سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة فى وقت جهالته ثم ندم ولا يدرى كم ترك فليصل فى ليلة الاثنين خمسين ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة ويصوم من الغد وصلى عند ارتفاع النهار خمسين ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة فاذا فرغ من الصلوة يقول استغفر الله مائة مرة جعل الله تعالى كفارة الصلوته المتروكه ولا يحاسبه الله تعالى يوم القيمة ﴿ فصـــل ﴾ وروى عن يحيى عليه السلام انه قال الهى سميتنى مؤمنا فهل امنتنى من عذابك وسميتنى مسلما فهل امنتنى من عذاب القبر ورزقتنى

شيبة فهل تحرقها بالنار ثم سمع نداء يايحيى ان سميتك مؤمنا امنتك من عذابى وان سميتك مسلما امنتك من عذاب القبر وان رزقتك شيبة فى الاسلام فهى من نورى وانا استحى ان احرق نورى بنارى ﴿ فصـــل ﴾ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اول يوم من شهر رمضان يقول الله تعالى لخازن الجنان يارضوان افتح عليهم ابواب الجنان حتى تنقضى شهر رمضان ثم يقول يارضوان زين الجنان لصائم شهر رمضان ويا خازن النار يامالك غلق عليهم ابواب النيران ولا تفتح عليهم حتى تنقضى شهر رمضان ثم يقول الله تعالى ياملائكتى كفوا عن عبادتى واجعلوا صلوتكم وتسبيحكم واستغفاركم لامة محمد عليه السلام ﴿ فصـــل ﴾ قال النبى عليه السلام سيد البشر آدم عليه السلام وسيد العرب محمد عليه السلام وسيد الفارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الاشجار سدرة المنتهى وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن سورة البقرة وسيد البقرة آية الكرسى وسيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام يوم الجمعة ﴿ فصـــل ﴾ قال النبى عليه السلام جاءنى جبرائيل فى الليلة الخامس عشر من شعبان وقال يامحمد ارفع رأسك الى السماء فاذا رأيت ابواب السماء مفتوحة فعلى الباب الاول ملك ينادى طوبى لمن ركع فى هذه الليلة وعلى الباب الثانى ملك ينادى طوبى لمن سجد فى هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادى طوبى لمن ذكر الله تعالى فى هذه الليلة وعلى الباب الرابع ينادى ملك طوبى لمن دعا فى هذه الليلة وعلى الباب الخامس ينادى ملك طوبى لمن بكى فى هذه الليلة من خشية الله تعالى وعلى الباب السادس ملك ينادى طوبى لمن تاب فى هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادى هل من تائب فيتاب عليه وهل من سائل فيعطى سؤاله هل من داع فيستجاب دعائه ﴿ فصـــل ﴾ وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت رسول الله عليه السلام فى اول الليلة من المحرم فى وسط الليل قام من فراشه توضا ثم خرج ورفع يديه الى السماء وقال سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخل المسجد وصلى ركعتين وقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات ثم رفع يديه فقال اللهم هب لى كل امتى فرأيت نورا فى البيت ساطعا الى السماء فتعجبت من ذلك النور ثم خرج الرسول عليه السلام فقال سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخل المسجد فصلى ركعتين مثل ما صلى اولا ثم

قال اللهم هب لى كل امتى فرأيت نورا اضوأ من النور الاول فخرجت الى النور حتى انظر اليه فرأيت ما بين المشرق والمغرب ثم دخلت البيت ولم يعلم رسول الله عليه السلام بخروجى ثم دخل المسجد فصلى ركعتين مثل ما صلى اولا ثم قال الهى هب لى امتى كلهم فرأيت نورا اضوأ من النور الاول حتى لو كانت ابرة اوخردلة لوجدتها ثم جاء الى البيت فقال ياعائشة انائمة انت ام لا فقلت لا يارسول الله فقال اسمعت خفق اجنحه الملائكة فقلت لا فقال ياعائشة دخلت المسجد وصليت ركعتين فدعوت لربى ان يهب لى امتى كلهم فنزل جبرائيل عليه السلام ومعه نور فقال يامحمد الرحمن يقرأبك السلام ويقول وهبت لك ثلث امتك وقلت والله لاجهدن الليلة لعل الله تعالى يهب كلهم فخرجت فرفعت يدى الى السماء فقلت سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين فدعوت الله تعالى ان يهب لى امتى جميعا ونزل جبرائيل عليه السلام ومعه نور فقال يامحمد ربك يقرأك السلام ويقول يامحمد قد وهبت لك ثلثى امتك فخرجت فدعوت لربى فقلت سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين ثم رفعت يدى الى السماء فقلت اللهم هب لى امتى كلهم فنزل جبرائيل عليه السلام ومعه من السماء سبعون الف من الملائكة ومع كل واحد نور فقد اضاء ما بين المشرق والمغرب فقال يامحمد الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول قد وهبت لك امتك كلهم ولا احرقهم بالنار فقالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله ان الله تعالى قد اعطاك هذه الليلة فما لامتك من بعدك فقال ياعائشة من صلى من امتى من الرجال فى رأس كل هلال مثل ما صليت ويدعو مثل ما دعوت يشفع فى اهل بيته كلهم وان وجبت لهم النار والله اعلم

## فصل فى صفة ملك الموت

ان مسكنه فى سماء الدنيا وقد خلف له اعوانا كثيرا بعدد كل من يذوق الموت ورجلاه تحت الارضين ورأسه فى السماء السابعة ووجهه مقابل اللوح المحفوظ له ثلث مائة وستون عينا وله اربعة اجنحة جناح فى المغرب وجناح فى اعلى السموات السبع وجناح فى تحت الارضين السبع وهو ينظر اللوح المحفوظ وكل خلق بين عينيه ولا يقبض روح خلق الا بعد ان يستوفى رزقه ويبلغ اجله فلما يقبض ارواح المؤمنين يقبضها بيمينه ويرفعها الى عليين واما ارواح الكافرين فيقبضها بشماله ويضعها فى السجين

## فصل

كان ابراهيم عليه السلام صام فى يوم

شديد الحرحتى اجهده الجوع والعطش فاوحى الله تعالى اليه فقال ياابراهيم انك تصوم وتفطر فان لى عبدا صالحا عابدا يصوم السنة ولايفطر الايوما ثم قال ابراهيم عليه السلام فاسئلك الهى ان تجمع بينى وبينه فامر الله تعالى لجبرائيل عليه السلام ان يحمله على جناحيه الى ذلك العبد فحمله حتى مضى به الى الهواء ثم انقضى الى ساحل البحر فاذا هو برجل قائم فى الصلوة وقد اكتسى بدنه بشعر وبعد ما تمت له صلوة اقبل العابد اليهما وقال السلام عليكما ولا يعرفهما ثم اشار ان اجلساهما وبعده يصيح فى الحال اجتمعت عنده ظبى واخذ منها واحدا فذبحه وسلخه وشواه ثم قدمه اليهما وقال بهما كلا واما ابراهيم عليه السلام اكل واما جبرائيل عليه السلام فقال هذه ليس من طعامى فعرف العابد انه ملك فلما فرغ ابراهيم عليه السلام من الاكل رد العابد هذا اللحم الى فخذه فدعاه وقال له قم بأذن الله تعالى فاستوى قائما فتعجب له ابراهيم عليه السلام وقال انى اسئلك ان تدعولى بدعوة فقال العابد انى سئالت ربى حاجة ولم يقضها اربعين سنة فانا استحى ان اسئل منه دعوة اخرى فقال ابراهيم عليه السلام ان الله تعالى اذا احب عبده سمع من دعائه ويقضى حاجته فما حاجتك هذه فقال العابد انى رأيت فى يوم فتى يرعى غنما فقلت له يافتى من انت ومن ابوك فقال انا اسحق بن ابراهيم خليل الله فلما سمعت اسم ابراهيم خليل الله تمنيت الى الله تعالى حتى القيه لم يقض حاجتى فلما فرغ العابد من القول فقال ابراهيم عليه السلام قد قضى الله حاجتك انا ابراهيم خليل الله فابشر فوثب العابد اليه وصافحه ابراهيم عليه السلام وعانقه (وقيل انه اول من صافحه وعانقه واول من فرق الشعر بالمشط واول من نتف الابط فلما فرغ من المجالسة حمله جبرائيل عليه السلام على جناحيه حتى رده الى موضعه

﴿ فصـــل ﴾ كانا رجلان فى بنى اسرائيل احدهما عابد واصابته القحط وصار مضطرا فبعث بامرأته تطلب شيئا يأكلون عياله فكانت جميلة فخرجت فجائت الى رجل وسألت عنه شيئا لعيالها فقال الرجل نعم ولكن تمكنى نفسك فسكتت المرأة وانصرفت الى زوجها واذا نظرت الى اولادها يصيحون ويقولون يا امى قتلنا الجوع اعطينا خبزا ورجعت المرأة الى الرجل وسألت شيئا فقال نعم ان كنت حاجتى مقضية فقالت لاثم رجعت الى بيتها ونظرت الى اولادها وقالوا ياامى نحن نموت

من الجوع ثم ذهبت الى الرجل وكلمته عن حال عيالها وقال الرجل اعطى حاجتك حتى تكون مقضية فقالت نعم فلما خلابها ارتعدت المرأة حتى كانت اعضاءها تزول عن موضعها فقال الرجل لها مالك فقالت انى اخاف الله تعالى قال الرجل انك تخاف من الله تعالى مابك من الفقر فانا من الله احق بالخوف منك وامتنع منها وقضى حاجتها وانصرفت بنعمة كثيرة الى اولادها وابشرلهم بها واوحى الله تعالى لموسى عليه السلام فقال قل لفلان بن فلان قد غفرت ذنوبه فجاء موسى عليه السلام وقال افعلت خيرا بينك وبين الله تعالى فقال نعم وذكر القصة عليه فقال ان الله تعالى قد غفر لك ما كان من ذنوبك كلها

﴿ فصـــل ﴾ قال النبي عليه السلام سئلت عن شارب الخمر فقلت يا اخى جبرائيل هل احد اشر من شارب الخمر قال نعم قال النبى عليه السلام من هو قال جبرائيل عليه السلام تارك الجماعة اشر من شارب الخمر وتارك الجماعة اشر من قاتل النفس بغير حق وتارك الجماعة اشر من النمام والبهتان وتارك الجماعة اشر من عاق والديه وتارك الجماعة اشر من الغيبة وتارك الجماعة ملعون فى التورية والانجيل والزبور والفرقان كما قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم الآية وتارك الجماعة ملعون على لسان الملائكة فلا تعودوهم اذا مرضوا ولا تشهدوا على جنازتهم فان تارك الجماعة ليس له نصيب من الجنة وهو ليس منى ولا انا منهم لايقبل الله تعالى منه عدلاولاصرفا) وقال النبي عليه السلام من ترك الصلوة فكانما احرق سبعين مصحفا وقتل سبعين نبياوزنامع امه سبعين مرة وهدم الكعبة سبعين مرة

﴿ فصـــل ﴾ قال النبي عليه السلام من اراد ان يحصل العلم فعليه خمس خصال ( اوله ) قلة الطعام ( والثانى ) قلة النوم (والثالث) ان يصلى بعد فراغ التكرار ركعتين ( والرابع ) الاحتراز عن اكل الحرام (والخامس) المداومة على الطهارة صدق رسول الله

﴿ فصـــل ﴾ قال النبي عليه السلام من قال لا اله الا الله محمد رسول الله فى نصف الليل اعطاه الله فى الجنة عشر الف شجر وعلى كل شجر عشر الف فرع وعلى كل فرع عشر الف ورق وعلى كل ورق عشر الف ملك وعلى كل ملك عشر الف رأس وعلى كل رأس عشر الف وجه وعلى كل وجه عشر الف فم ففى كل فم عشر الف لسان يستغفرون الله الى يوم القيمة

﴿ فصـــل ﴾ سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متى يعلم الرجل انه من اهل السنة والجماعة فقال

النبي

النبي عليه السلام اذا وجد فى نفسه عشرة اشياء فهو على السنة والجماعة يصلى الصلوة الخمس بالجماعة ولايذكر احدا من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بسوء ولايذكر واحدا منهم بمعصية ولا يخرج على السلطان بالسيف ولا يشك فى ايمانه ويؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى ولا يجادل فى دين الله تعالى ولا يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب ولا يدع الصلوة على من مات من اهل القبلة ويرى المسح على الخفين جائزا فى السفر والحضر ويصلى خلف كل بر وفاجر ونقل صاحب المضمرات هذا الحديث من كتاب مفتاح المسائل ومصابيح الدلائل لحجة الدين البلخى ره

فصل

اذا سئلنا عن مذهبنا ومذهب مخالفنا فى الفروع يجب علينا ان نجيب بان مذهبنا صواب يحتمل الخطاء ومذهب مخالفنا خطاء يحتمل الصواب نقل عن المشايخ كذا ذكر فى المصفى وجواهر الفقه

فصل

روى عن ثوبان رضى الله عنه انه قال كنا نمشى مع النبى عليه السلام حتى مررنا فى مقبرة فوقف الرسول عليه السلام فبكى بكاء شديدا ثم دعا الله تعالى وقلت لم بكيت يارسول الله فقال ياثوبان ان هؤلاء يعذبون فى قبور هم ودعوت الله تعالى ليغفرلهم ثم قال ياثوبان لوصام هؤلاء يوما واحدا من رجب ماعذبوا فى النار وقلت يارسول الله بصوم يوم واحد من رجب ايمنع من عذاب القبر فقال نعم

فصل

وروى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمه يجيء قوم لهم اجنحة كاجنحة الطير فيتطايرون على حيطان الجنة فيتناقطون على باب الجنة فيقول لهم خازن الجنة من انتم ويقولون نحن من امة محمد عليه السلام ويقولون لهم هل رأيتم الحساب وهل مررتم على الصراط فيقولون لا فيقول لهم بماذا وجدتم هذه الدرجات فيقولون نحن نعبد الله فى دار الدنيا سرا وادخلنا الله تعالى فى الجنة سرا

فصل

قيل ان رجلا اتى الى النبى عليه السلام فقال يارسول الله مااجر من علم ولده القرآن فقال القرآن كلام الله تعالى ولا غاية له جاء جبرائيل عليه السلام فقال يامحمد ربك يقرءبك السلام ويقول من علم ولده القرآن فكانما حج الكعبة عشر آلاف مرة واعتق عشر آلاف رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام وغزا عشر آلاف مرة واطعم عشر آلاف مسكين مسلم جايع وكانما كسا عشر آلاف عريانا ويكتب بكل حرف عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه فى القبر الى يوم القيمة ويكون له حجة بين يدى الله تعالى

ولايفارقه حتى يدخل الجنة ﴿ فصــل ﴾ قال النبي عليه السلام خلق الانسان من اربعة عشر اشياء اربعة من الام واربعة من الاب وستة من خزائن الله تعالى (اما الاربعة التى من الاب العظم والجلد والعصب والعرق) واما الاربعة التى من الام اللحم والشحم والدم والشعر) واما الستة التى من خزائن الله تعالى السمع والبصر والشم والذوق والنفس والروح ﴿ فصــل ﴾ وروى عن ابن هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال اذ صلى المؤمن على النبي عليه السلام مرة قبضه الملك بأذن الله تعالى وبلغ به الى قبر النبي عليه السلام فيقول له يا محمد ان فلان بن فلان من امتك صلى عليك ويقول النبى عليه السلام من الفرح بلغه منى عشرة وقل له حلت شفاعتى لك يوم القيمه ثم ذهب الملك حتى ينتهى الى العرش ويقول يارب ان فلان ابن فلان صلى على محمد مرة فيقول الله تعالى بلغه منى عشر مرات ثم يخلق الله تعالى من صلوته بكل حرف ملكا وله ثلث مائة وستون رأسا وفى كل رأس ثلث مائة وستون وجها وفى كل وجه ثلث مائة وستون فما وفى كل فم ثلث مائة وستون لسانا ويتكلم بكل لسان ويثنى ويسبح على الله تعالى ثلث مائة وستون نوعا فيكتب ثواب ذلك للمصلى على النبي عليه السلام الى يوم القيمة ﴿ فصــل ﴾ قال النبي عليه السلام يقوم فقراء امتى يوم القيمة وجوههم كالقمر وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت وبايديهم قدح ويجلسون على منابر من نور والناس فى الحساب وينظرون اليهم فيقولون هؤلاء من الملائكة ينظرون اليهم الملائكة فيقولون هؤلاء من الانبياء فيقولون لا بل نحن فقراء امة محمد عليه السلام فيقولون لهم الملائكة باى الاعمال رزقكم الله تعالى هذه الدرجات فيقولون لم يكن اعمالنا كثيرة ولم نصم الدهور ولم نقم الليل بل كنا نحافظ على الصلوات الخمس بالجماعة واذا سمعنا اسم محمد عليه السلام فاضت عيوننا بالدموع على خدودنا وكنا ندعوا عن قلب خاشع ونشكر الله تعالى بالفقر الذى اعطى لنا الله تعالى ونصبر عليه ﴿ فصــل ﴾ قال النبي عليه السلام من صبر منكم على الفقر فله ثلثة خصال ليس للاغنياء منها نصيب اما الخصلة الاولى ان فى الجنة قصرا من ياقوت حمراء وينظر اليه اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لايدخل فيه الا نبى فقير وشهيد فقير ومؤمن فقير (والثانية) يدخل الفقير فى الجنة قبل الاغنياء نصف يوم وهو مقدار خمس مائة عام لقوله تعالى وان يوما عند ربكم كالف سنة مما تعدون ويدخل

سليمان

سليمان بن داود عليهما السلام فى الجنة بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب الملك الذى اعطاه الله تعالى ( والثالثة ) اذا قال الفقير ( سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ) ثم يقول الغنى مثل ذلك لم يبلغ الغنى الفقير وان انفق معه عشرة الآف درهم فاذا اخبر النبى عليه السلام بذلك للفقير فقال الفقراء رضينا يارب رضينا الفقر ﴿ فصـــل ﴾ قيل ينبغى للمسلم ان يحب الفقير وان كان غنيا لان حب الفقير كحب الرسول عليه السلام وقد امر الله تعالى ان يحب الفقير لقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) يعنى اجلس مع الفقراء اى مع الذين يحبسون انفسهم للعبادة ﴿ فصـــل ﴾ قال النبى عليه السلام من دخل فى السوق فرأى شيئا واشتهى منه فصبر كان له خيرا من الف درهم ينفقها فى سبيل الله تعالى قال الفقيه ابو الليث الدليل على فضل الفقراء قوله تعالى اقيموا الصلوة الى واتوا الزكوة للفقراء فقرب حق الفقراء بحق نفسه وقيل الفقير طبيب الغنى وقصاره ورسوله الى الله تعالى اما الطبيب لان الغنى اذا مرض وتصدق على الفقير برأ من مرضه واما القصارة لان الغنى اذا تصدق على الفقير يدعوله فيطهر الغنى من ذنوبه ويطهر ما له ايضا واما الرسول لان الغنى اذا تصدق بالفقير باخلاصه يصل ذلك الى الحق ﴿ فصـــل ﴾ قيل من ادعى حب الجنة من غير اعماله فهو كاذب ومن ادعى حب النبى عليه السلام من غير اتباع سنته فهو كاذب ومن ادعى حب الدرجات من غير محبة الفقرا والمساكين فهو كاذب ﴿ فصـــل ﴾ قال النبى عليه السلام اذا كان يوم القيمة يسئل الله تعالى عن الغنى صلوته يقول يارب اشغلنى غنائى ومنعنى عن عبادتك ويقول الله تعالى اما كان سليمان بن داود عليهما السلام غنيا ولم يشغله غناء ولم يمنع عن عبادتى ثم يسئل العبد فيقول العبد يارب كنت عبدا والرق منعنى عن عبادتك ويقول الله تعالى اما كان يوسف عبدا ولم يمنع عن عبادتى ثم يسئل الفقير يقول يارب انى كنت فقيرا منعنى فقرى عن عبادتك فيقول الله تعالى اما كان عيسى عليه السلام فقيرا ولم يمنع عن عبادتى ثم يسئل المريض فيقول المريض يارب ان مرضى منعنى عن عبادتك فيقول الله تعالى اما كان ايوب مريضا ولم يمنع عن عبادتى ولا يكون لاحد عذر يوم القيمة عند الله تعالى ﴿ فصـــل ﴾ قال النبى عليه

السلام قوائم الدنيا اربعة اشياء علم العلماء ودعاء الفقراء وسخاوة الاغنياء وعدل الامراء وقال النبي عليه السلام رأيت فى ليلة اسرى بى فى لسماء السابعة ملكا على صورة الديك رأسه تحت العرش وقوايمه تحت الارضين رأسه من درة بيضاء وعيناه من ياقوت حمراء وانفه من زبرجد خضراء وجناحيه من لؤلؤ وسائر بدنه من فضة بيضاء جناح له فى المشرق وجناح آخر له فى المغرب واذا كان اول الليل يضرب بجناحيه فينادى وسمع له ذلك اهل الارض كلها من غير آدم ثم ينادى فيقول هل من تائب فيتاب عليه وهل من مستغفر فيغفرله وهل من سائل فيعطى سؤاله واذا كان ثلث الليل يضرب بجناحيه فينادى ياناثم كم تنام انك ميت قم ياناثم كم تنام انك مبعوث ياناثم كم تنام انك مسئول قم فاذكر الله تعالى واذا امضى الثلث الاخير يضرب بجناحيه فيقول فتحت للمتطهرين والمصلين ابواب الجنان واذا كان الصبح ينادى بصوته الاعلى فيقول يا ابن آدم لولا العلماء من امة محمد عليه السلام ولا المشايخ ولا الاطفال لهلك فى الدنيا وهلك العاصون فى دار الدنيا قال النبى عليه السلام اعطوا الموتاكم هدية فقالوا يارسول الله ما هدية الموتى فقال صدقة ودعاء قال النبي عليه السلام ارواح المؤمنين يأتون فى كل ليلة الجمعة الى سماء الدنيا فيقف بحذاء دورهم فينادى كل واحد منهم بصوت حزين باكيا ويقولون يااهلى وياولدى ويابى ويامى وياخوانى ويامن سكنتم بيوتنا ويامن نكحتم نساءنا ويامن قسمتم اموالنا ويامن لبستم ثيابنا ويامن استخدمتم ايتامنا ارحمونا رحمكم الله ولاتبخلوا بصدقة ودعاء وتسبيح لعل الله تعالى يرحمكم قبل ان تكونوا مثلنا وحضرت لكم ندامة فياعباد الله اسمعوا كلامنا ولاتنسونا لما اتانا الله تعالى مالا كثيرا ولم ننفق فى سبيل الله تعالى ومنعنا من خير الامور فصارت وبالا والحساب علينا والمنفعة لغيرنا

**فصل** روى ان رجلا جاء الى عبد الله بن عباس رضى الله عنه فقال ياامام المسلمين ان رجلا يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولم يحضر الجماعة هل هو فى النار وقال هو فى النار فاختلف السائل اليه شهرا فكلما يسئله قال هو فى النار

**فصل** قال النبي عليه السلام من لم يحضر الصلوة الخمس فى الجماعة منع منه الايمان عند النزع اى يسلب وقال ابوحنيفة رحمة الله عليه من ترك الصلوة ثلاث ايام ولياليها لايصح القتل ولكن يصير فاسقا وعاصيا لايصلح للشهادة ولا للقضاء ولا لسائر الامانات

**فصل** قال النبى عليه السلام اتانى جبرائيل وميكائيل

عليهما السلام فقالا يا محمد ان الله تعالى يقرأك السلام ويقول تارك الجماعة لايجد رايحة الجنة وان كان عمله اكثر من عمل اهل الارض وتارك الجماعة ملعون فى الدنيا والاخرة من تبسم فى وجه تارك الجماعة فكانما هدم بيت المعمور سبع مرات وكانما قتل الف ملك والف نبي فلما كان حال تارك الجماعة فكيف حال تارك الصلوة

فصـــل

من نهر سائلا مسلما جائعا عن بابه ولم يعط شياء عذبه الله تعالى فى نار جهنم الف سنة وروى عن كعب رضى الله تعالى عنه انه قال مرضت فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله عليه السلام فجاء على رضى الله عنه الى منزلها فقال يافاطمة ماتريد قلبك من حلاوة الدنيا فقالت ياعلى اشتهى رمانا فتفكر على ساعة لانه ما كان معه شئ ثم قام وذهب الى السوق فاستقرض درهما واشترى له رمانا فلما رجع الى منزله رأى شيخا مريضا مطروحا على قارعة الطريق فوقف على رضى الله عنه عند رأسه ساعة فقال الشيخ ياعلى خمسة ايام مطروح فقال على رضى الله عنه ياشيخ ماتريد قلبك فقال الرمان فتفكر ساعة فى نفسه فقال اشتريت رمانا واحدا لاجل فاطمة رضى الله عنها ان اعطيت لهذا السائل بقى فاطمة محروما وان لم اعطه فقد خالفت قول الله تعالى ورسوله واما قول الله تعالى واما السائل فلا تنهر واما قول رسول الله لا يرد السائل ولو كان نصف الرمان واطعمه الشيخ فلما اكل الشيخ فعفى فى الساعة فعفيت فاطمة رضى الله عنها فى بيتها فلما اتى على الى بيته وهو مهموم القلب فلما رأت فاطمة رضى الله عنها ان عليا مستحى فقامت اليه وضمت الى صدرها فقالت له رأيتك مهموما فبعزة الله وجلاله اذا اطعمت الرمان لذلك لشيخ زالت عن قلبي اشتهاء الرمان ففرح على بكلامها فاذا اتى رجل فقرع الباب فقال على من انت فقال افتح الباب فقام على رضى الله عنه وفتح الباب ورأى سلمان الفارسي وفى يده طبق مغطى رأسه بمنديل فوضعه بين يدى على رضى الله عنه فقال له على رضى الله عنه وممن هذا الى ياسلمان فقال من الله الى الرسول ومن الرسول اليك ياعلى فلما اعطيت للشيخ رمانا فلما كشف الغطاء فاذا رأى فيه تسعة رمان فقال على رضى الله عنه ياسلمان لو كان هذا من الله تعالى لكان عشرة لان قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فضحك سلمان فاخرج رمانا من كمه فوضعه فى طبق فقال ياعلى والله كان عشرة ولكن اردت بذلك ان اجربك

فصـــل

جاء فى خبر ان الله تعالى خلق طيرا اخضر فى الهواء

وجعل على ظهره رمحا وتحت بطنه رمحا آخر وخلق حوتا فى البحر يأكل السمك ويدخل بين اسنانه لحم السمك فيضرها فيخرج رأسه من الماء فاتحا فمه ثم ينزل الطير الاخضر من الهواء ويدخل فى فم الحوت حتى لا يقدر الحوت ان يمضعه ويأكل فلما اخرج اللحم من بين اسنانه يطير فى الهواء وجعل الله تعالى رزقه من بين اسنانه ويستريح الحوت بسببه ولا يترك الطير فى الهواء بلا رزق فكيف يترك الانسان بلا رزق

فصل

قال النبى عليه السلام اذا كان يوم القيمة يستظل الناس بظل صدقاتهم تصدقوا فى حياتكم لانها امان لكم من حر يوم القيمة ومن اهوالها فان المؤمن اذا خرج من قبره جأت الصدقة كمثل القبة فوقف فوق رأسه وتمنعه حر ذلك اليوم تصدقوا يا امتى فى حياتكم لانها تكون دليلة وقائدة الى الجنة وان رحمة الله تعالى لا ينقطع عن اصحاب الصدقة فى الليل والنهار ( وقال النبى عليه السلام الصدقة يتكلم مع صاحبه خمس كلمات قبل ان يصل الى يد السائل اولها انا عندك قليل فكثرتنى والثانى انا عندك صغير فكبرتنى والثالث انا عندك ذليل فاعززتنى والرابع انا عندك عدو فاصدقتنى والخامس احرزتنى الى يومنا هذا فانا احرزتك الى يوم القيمة

فصل

قال النبى عليه السلام من سقا مؤمنا بشربة من الماء ولو كان من رأس نهر فكانما عبد الله تعالى مائة سنة وكانما اعتق مائة رقبة وكانما حج البيت مائة حجة وكان له بكل قدم عشر حسنات

فصل

قال النبى عليه السلام ترحموا يا امتى ولا تغضبوا لان الله تعالى رحيم يحب كل رحيم ويبغض كل غاضب من غضب على العباد بغير حق لا ينظر الله تعالى اليه فى الدنيا والآخرة وكلما قال يا رب نزلت عليه اللعنة وكتب) الله تعالى عليه خطيئة اثقل من العرش

فصل

قال النبى عليه الصلوة والسلام عجبت لمن يركع قبل الامام لا يكون رأسه الا كرأس الخنزير وقال عليه السلام انا برئ من ثلث رأس رأس يسجد بغير الله تعالى ورأس يسجد بغير طهور ورأس يسجد قبل الامام

فصل

قال النبى عليه السلام عليكم باكل العدس فانه مبارك مقدس فانه يرق القلب ويكثر الدمعة وفيه بركة سبعين نبيا وآخرهم عيسى عليه السلام ( وقال النبى عليه السلام اقطعوا اظفاركم يوم الجمعة فانه يرفع الله تعالى عنكم سبعين بابا من البلاء ويكتب لكل اصبع مائة حسنة ويرفع لكم مائة درجه ( قال عليه السلام من دخل ليلة واحدة مع سراج الى المسجد غفر الله تعالى له ذنوب سبعين سنه صدق

فصل

فصــل قال اهل التوريه ابتدأ الله تعالى فى خلق المخلوق فى الاحد والانتهأ فى السبت فاتخذوا السبت عيدا وقالت النصارى الابتدأ فى الاثنين والانتهاء فى الاحد فلذلك اتخذوها عيدا

فصــــل قال النبى عليه السلام الجمعه سيد الايام لان فيها خمسه خصال خلق آدم فيها ونفخ فيها الروح وفيها قيام الساعة فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام فامر الروح ان يدخل فى جسده فلما نظر الروح رأته مدخلا ضيقا قالت الروح يارب كيف ادخل فى موضع ضيق قال الله عزوجل ياروح ادخل كرها فدخلت الروح من عينه ففتحها وجعل نظره الى نفسه فرأى طينا ولايقدر على الكلام ورأى فى العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فصارت الروح الى اذنيه فسمع تسبيح الملائكة وجعلت الروح الى رأسه وانفه فعطس فصارت الى لسانه فقال الحمد لله الذى لم يزل وهى اول كلمه قالها آدم عليه السلام فناداه الرب عزوجل يرحمك ربك ياآدم لهذا خلقتك وليس شئ على ابليس اشد من تشميت العاطس ثم صارت الروح فى جسده حتى بلغت الى ساقيه فصار لحما ودما وعروقا وعصبا فلما صارت الى قدميه استوا آدم عليه السلام قائما على قدميه فى يوم الجمعه وكانت الروح فى رأس آدم مائه عام وفى صدره مائه عام وفى ظهره مائة عام وفى ساقيه مائة عام فلما استوى آدم عليه السلام على قدميه نظرت الملائكة اليه كانه الفضة البيضاء فامرهم الله تعالى بالسجود فاول من سجده كان جبرائيل عليه السلام ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل عليهم السلام ثم الملائكة وسجودهم لآدم عليه السلام كان يوم الجمعة عند زوال الشمس فبقت الملائكة فى السجود الى العصر فجعل الله تعالى هذا الوقت عيدا لادم عليه السلام واعطاه الله فيه الاجابة فى الدعاء فيوم الجمعة وليلتها اربعة وعشرون ساعة وفى كل ساعة سبعون الف عتيق من النار وان ابليس لم يسجد لآدم عليه السلام استكبارا فقال الله تعالى مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدى فقال ابليس انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين والنار تأكل الطين وانا الذى عبدتك دهورا طويلا قبل ان تخلقه وقال الله تعالى لقد علمت فى سابق علمى من الملائكه الطاعة ومنك المعصية فلن ينفعك طول العبادة انى جعلتك شيطانا رجيما لعينا فعند ذلك تغيرت خلقة الشيطان ونظر الملائكة اليه فقالوا له رجيم ملعون مغبون فاول من طعنه منهم جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرائيل وعزرائيل عليهم السلام ثم علم الله تعالى

آدم عليه السلام الاسماء كلها وجميع ما فى البر والبحر قال ابن عباس رضى الله عنه فتكلم آدم عليه السلام سبع مائة لغة افضلها العربية فامر الله سبحانه وتعالى لجبرائيل عليه السلام ان ينادى فى صفوف الملائكة ليجتمعوا على آدم ليخطب عليهم فنادى جبرائيل فاجتمع اهل السموات واصطفوا عشرين الف صف واعطى الله تعالى آدم عليه السلام من الصوت ما يبلغهم ووضع له منبر من نور وخرج عليه آدم وزين بالحلل والتاج ووقف عليه فى هذه الزينة وقد علمه الله تعالى علما وانتصب آدم قائما وسلم على الملائكة وقال السلام عليكم ياملائكة ربى فقالوا وعليك السلام يا آدم فكان اول من بدأ به فصار ذلك سنة على اولاده وبعد ما نزل من المنبر قرب اليه طبق من عنب ابيض فاكله فهو اول شيء اكله من طعام الجنة فلما اكله قال الحمد لله وصارت سنة على اولاده

فصل

فلما نام آدم عليه السلام خلق الله تعالى من جنبه الايسر حواء فكانت على طول آدم عليه السلام وجنبها واجلسها عند رأسه وكان قد رأيها آدم فى نومه على صورتها وصفتها فلما انتبه رأيها كما رأى فى المنام وقد تمكن حبها فى قلبه فقال آدم عليه السلام يارب من هذه فقال عزوجل هذه امتى حواء فقال آدم عليه السلام يارب لمن خلقتها فقال لمن اخذها بالامانة فقال آدم عليه السلام انا اقبلها على هذا فزوجها اياه قبل دخول الجنة فقال الله تعالى ياآدم خلقت لكما دارا وسميتها جنة من دخلها كان وليى حقا ومن لم يدخلها كان عدوى ففرح آدم عليه السلام وقال يا رب فهل لك عدو وانت رب السموات السبع والارضين فقال الله تعالى ياآدم لو شئت ان يكون الخلق كلهم اولياء لفعلت ولكن افعل ما شاء واحكم ما اريد

فصل

لما تزوج آدم الحواء عليهما السلام وضع لآدم كرسى من جوهر واجلس عليه واجتمعه الملائكة ثم اوحى الله تعالى الى جبرائيل عليه السلام ان يخطب وكان وليهما رب العالمين والخطيب جبرائيل عليه السلام والشهود الملائكه والزوج آدم والزوجة حواء وخلق الله تعالى آدم يوم الجمعة وفيها دخل الجنة وكان مقامه فيها نصف يوم مقداره خمس مائة عام

فصل

اما نزول آدم عليه السلام وحواء فى الدنيا لما ارادا اكلا وشربا وفرغا من الاكل والشرب طلبا قضاء الحاجة وامرهما جبرائيل عليه السلام ان يذهبا الى الصحراء لقضاء الحاجة وامرهما بالاستنجاء بالحجر ثم الغسل بالماء ثم علمهما الوضوء فلما وضأ اوضوء الاسلام ثم امرهما بالصلوة

فكانت

فكانت اول صلوة صليها هى صلوة الظهر ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم صليها اولا
وكان آدم لا يعرف الاوقات فاعطاه الله تعالى ديكا ودجاجة اما الديك فكان ابيض افرق
واخضر الرجلين كالثور العظيم وكان يضرب بجناحيه عند اوقات الصلوة يقول
سبحان من يسبحه كل شئ سبحان الله وبحمده يا آدم قم الى
وضؤ صلوة وقال ابن عباس رضى الله عنه احب
الطيور الى ابليس الطاوس وابغضها الديك
فاكثروا فى بيوتكم الديك لان الشيطان
لا يدخل بيتا فيه ديك والديك
كلها من نسل ديك آدم عليه
السلام والله تعالى اعلم
تم